دور التربية البيئية في حل اشكالية التنمية و حماية البيئة في الحظائر الوطنية "حظائر الشمال الشرقي الجزائري نموذجا"

أ. مغشيش نورالهدى

جامعة باتنة 1- الجزائر

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

الملخص:

التربية البيئية توجه تربوي، يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، في سبيل المحافظة على البيئة ، نظرا لما تعانيه من تجاوزات مستمرة على كافة المستويات المحلّية الوطنية الاقليمية و العالمية، و تأتي دراستنا لتقييم التجربة الوطنية في مجال تطبيق برامج التربية البيئية ، من خلال رصد الواقع المحلّي بالحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري

ان التحقيق و المعاينات الميدانية للمنطقة بينت تحقق اهداف التربية البيئية مع السكان المحليين بشكل نسبي و خصوصا على مستوى حظيرة تازة بجيجل حيث كانت النتائج مشجعة بفضل استفادتها من مشروع ماد بان ،ان نجاح التربية البيئية في مجال محمي مرهون بوجود ارادة سياسية جادة ، و القدرة على التواصل و اشراك السكان المحليين في هذه النشاطات.

الكلمات المفتاحية

الحظائر الوطنية – التربية البيئية– الارادة و التواصل– اشراك السكان.

Résumé:

L’éducation environnementale est un objectif éducatif, qui vise à fournir aux individus les connaissances, les compétences, les attitudes et les valeurs, afin de préserver l'environnement, compte en tenant de l'excès de la tendance continue à tous les niveaux locaux, nationaux, régionaux et mondial, et notre étude intervient pour évaluer l'expérience des pays dans la mise en œuvre des programmes d'éducation environnementale, par le biais suivi des réalités locales dans les parcs nationaux de Nord-Est de l’Algérie.

l’ enquête et l’ observation du terrain montrent une réussite relative des objectifs d'éducation de l'environnement au populations locale, et surtout au niveau de parc de Taza les résultats encourageant à cause de bien bénéficie de projet de Med Pan, La réussite de l’éducation de l'environnement dans un espace protégé est conditionnée par la volonté politique et la capacité de communication et de motivation des populations périphériques et les visiteurs.

Mots clés:

Parc nationaux - Education de l'environnement- La volonté et la communication - motivation des populations.

المقدمة

تعد الحظائر الوطنية من بين اكثر الاقاليم الطبيعية تميزا في العالم و الاكثر اهتماما من قبل الجغرافيين ، و ذلك نظرا لثرائها الطبيعي الكبير و تبايناتها المجالية من النواحي الطبيعية ، البشرية و الاقتصادية .. ، بالإضافة الى الجانب التنموي.

و ياتي هذا الاهتمام ليس فقط من قبل الجغرافيين بل من جميع المختصين و الساسة و المنظمات الدولية.. ، و هذا الاهتمام العالمي راجع لخصوصياتها المتفردة لأنها اوساط طبيعية تمتاز بإمكانياتها الكبيرة في تحقيق التنمية و لكن رغم هذا فهي تتميز ايضا بهشاشتها لوجود ضغط سكاني كبير افرز عدة مشاكل بيئية تهدد وجودها مما تتطلب حماية خاصة لها.

ولتحقيق هذه الحماية عملت هذه الحظائر على تشجيع السياحة و المشاريع التنموية داخل مجالها المحمي، لكن كيف استطاعت ان تجمع بين حماية الطبيعة التي تحد من النشاط البشري المكثف و التنمية التي تحتاج الى نشاط بشري مكثف بدون ان تقع في تناقضات .

ان الحلقة المفقودة التي تجمع بين المتناقضات و المسؤولة عن التلاحم و التكامل بين عمليات **التنمية** و **الحماية** هي **التربية البيئية**.

و عليه للوقوف على مدى نجاح مشاريع حماية الطبيعة في الحظائر و مشاريع التنمية فيها ، لابد من التطرق الى مدى نجاح مشاريع التربية البيئية لأنها صمام الامان و القاعدة الاساسية لنجاح المشاريع السابقة.

و للوقوف على وضعية التربية البيئية في الحظائر الوطنية ضبطناها مجاليا داخل حدود منطقة جغرافية محددة ليسهل لنا عملية تشخيص الواقع ،و ذلك ما سنجسده من خلال هذه الورقة البحثية بأخذ حظائر الشمال الشرقي الجزائري كنموذج للدراسة لان هذه الاخيرة من اغنى المناطق الجغرافية في الجزائر ،فهي رغم مساحتها الصغيرة الا انها تحتوي على نصف الحظائر الوطنية في الجزائر (خمس (05) حظائر وطنية)

و تناول هذه المنطقة يمكننا من جلب مختلف المعطيات الدقيقة و الحساسة الخاصة بهذا الموضوع و المقارنة بين مختلف الاوساط الطبيعية التي تحتويها المنطقة (ساحلي ، تلي ، جبلي داخلي)

طرح الاشكالية :

اذن امام هذا الوضع و لأهمية التربية البيئية في تحقيق اهداف الحظائر الوطنية المتمثلة في تحقيق حماية ناجعة و تنمية شاملة و مستدامة فيها ، لابد من تقييم وضعيتها ، و بعد ذلك تقديم مقترحات جديدة للدفع من قيمة هذه المجالات المحمية على جميع الاصعدة ، وعليه :

-ماذا نقصد بالتربية البيئية و ماهي اهم مبادئها ، و فيما تكمن اهميتها في حماية الطبيعة ؟

-ما علاقة التربية البيئية بالحظائر الوطنية ؟

-ما هي اليات التربية البيئية في مختلف الاوساط الطبيعية التي تمثلها حظائر الشمال الشرقي؟

-هل تستجيب هذه الاليات لمكانة و خصوصية هذه المناطق الجغرافية ؟

-ما هي الاستراتيجية المناسبة التي تجمع عملية الحماية و التنمية ، و التي بإمكانها النهوض بالحظائر الوطنية في المنطقة خصوصا ؟ و في الجزائر عموما ؟

-الدراسات السابقة:

ان الدراسات المنجزة في مجال التربية البيئية متنوعة لكن معظمها درست من وجهة نظر علم الاجتماع و غياب بقية التخصصات وخصوصا الجغرافيا التي لها علاقة كبيرة بمجال البيئة ، اذن نقص الدراسات الجغرافية حول التربية البيئية و انعدامها في مجال الحظائر الوطنية اثر سلبا في ايجاد استراتيجية ناجعة لتحقيق التربية البيئية لدى كل افراد المجتمع من اجل الوصول الى تنمية مستدامة للبيئة .

1–مفهوم التربية البيئية:

لقد تعددت الآراء في معنى التربية البيئية ومدلولها، وذلك بتعدد العملية التربوية وأهدافها من جهة، ومدلول البيئة من جهة أخرى؛ إذ يرى البعض أن دراسة البيئة في حد ذاته ضمان لتحقيق التربية البيئية، والبعض الآخر يرى أن التربية البيئية أشمل وأعمق؛ فالتربية البيئية هي نتيجة تفاعل بين مفهومي التربية والبيئة (وهبي ،ص.2003 :52) ، فالتربية البيئية في أيسر أشكالها تعني تربية الفرد بحيث يسلك سلوكا رشيدا نحو بيئته التي يعيش فيها(مشعان ،ع.2007 :204) بالمعنى الواسع الشامل؛ فيستثمر إمكاناتها ، ويتعامل معها برفق لكي تكون قادرة على الاستمرار في العطاء، مما يوفر حياة هنيئة للإنسان، ولعل هّذا يشير إلى أن آلأمر كّله متعّلق في النهاية بسلوك مرغوب فيه مستند إلى خلفية وجدانية معرفية تمّثل رصيدا عظيما لدى الفرد، يوجه سلوكه في الاتجاهات السليمة (اللقاني ،أ.2003 :12) .

2– أهداف التربية البيئية:

لقد صاغ عشرون من الخبراء العالميون في التربية البيئية عام 1975 ميثاق بلغراد عن التربية البيئية و قد نصّ هذا الميثاق على أنّ هدف التربية هو تكوين مواطنين لديهم الوعي و الاهتمام بالبيئة وقد صيغت أهداف التربية البيئية حسب الميثاق كالتالي:

– **الوعي**: معاونة الأفراد و الجماعات على اكتساب الوعي و الحس المرهف بالبيئة و بجميع جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها(السعود، ر.2007 :219)

– **المعرفة**: إتاحة الفرصة التعليمية للأفراد و الجماعات لاكتساب خبرات متنوعة و التزوّد بالفهم الأساسي لها و لمشكلاتها المتعلّقة بها.

– **المهارات**: معاونة الأفراد و الجماعات على اكتساب المهارات من أجل تحديد المشكلات البيئية وحلّها.

– **الاتجاهات والقيم**: اكتساب الأفراد و الجماعات مجموعة من الاتجاهات و القيم و مشاعر الاهتمام بالبيئة و حوافز المشاركة الإيجابية في حمايتها و تحسينها و تنميتها(مازن، ح.2007 :15)

– **المشاركة:** إتاحة الفرصة للأفراد و الجماعات المشاركة على كافة المستويات في العمل على حلّ المشكلات التي تعتبر مشكلات ملحّة تتطلّب اتخاذ الإجراءات المناسبة لحلّها، فمشكلة ثقب الأوزون تتطلّب معونة كل الدّول لحلها (قمر ،ع.2004 :53)

– **القدرة على التقويم:** معاونة الأفراد و الجماعات على تقديم مقاييس و برامج تربية بيئية في ضوء العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و الطبيعية و النّفسية(الطنطاوي ،ر.2008 :19)

3–مفهوم الحظائر الوطنية:

حسب الاتحاد الدولي لحفظ وصون الطبيعة فان الحظائر الوطنية هي : " أي منطقة من البر او البحر التي تعلن لحماية التنوع البيولوجي او البيئي او التراثي و تدار من خلال وسائل قانونية او اي وسائل اخرى مؤثرة "(وناس ،ي.2007 :195)

4–اهمية الحظائر الوطنية :

تكتسي هذه المجالات المحمية اهمية بالغة من نواحي عديدة فمن الناحية السياحية و الترفيهية تسمح للجمهور بالتمتع بالموارد الطبيعية التي تزخر بها و بمناظرها الفريدة و تراثها الحضاري اما من الناحية العلمية فهي مخابر مفتوحة للبحوث و الدراسات العلمية اما من الناحية الايكولوجية فتستهدف المحافظة على التنوع الوراثي للأحياء المتواجدة بداخلها زيادة على المردودية الاقتصادية التي تحققها من وراء زيارة السياح لها (هنوني ،ن.2001 :90)

5– الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة :

منطقة الشمال الشرقي الجزائري تحتوي على عدة اقاليم جغرافية متباينة من حيث خصائصها الطبيعية و البشرية و الاقتصادية فالحظائر التي انشئت فيها ايضا اختلفت باختلاف الوسط الطبيعي و البشري الذي تحتويه و هذه الاوساط الطبيعية تتمثل في: **أ–المنطقة الساحلية:** هي منطقة مفتوحة على البحر و فيها **حظيرة القالة** ، وبالرغم من وجود مرتفعات بسيطة فيها الا ان الطابع الغالب فيها هو الساحل، و مناخها رطب ، و امكانياتها الطبيعية متنوعة لمجاورتها للبحر (نجوى ،س.2006 :01) ، و الخصائص البشرية لحظيرة القالة تتمثل في تمركز عدد سكاني كبير بداخلها و بكثافة عالية ومعظمهم ريفيون يعتمدون في عيشهم على موارد الحظيرة مما يشكل ضغط كبير عليها واهم

ميزاتها الاقتصادية تتمثل في كونها تتخصص في زراعة الخضروات ، التي تتطلب كمية كبيرة من المياه و التي تستنزف من الحظيرة ، و كذا استغلال المرجان ، و بالنسبة للسياحة مستواها قليل مقارنة بإمكانياتها.

ب–المنطقة التلية : وهي منطقة يغلب عليها الطابع الجبلي لجبال الاطلس التلي و تتواجد فيه مناطق جبلية قارية او مناطق جبلية تتخللها سهول ساحلية وهي:

– المنطقة الساحلية الجبلية: و نجد فيها كل من حظيرتي تازة و قورايا

–المنطقة القارية التلية: ونجد فيها حظيرة جرجرة

و تتميز هذه المنطقة بقلة مساحتها مقارنة بالمناطق الاخرى خصوصا حظيرة قورايا وتازة ، يسودها مناخ البحر المتوسط و تجمع بين تأثير البحر و الجبل مما اكسبها تنوع بيولوجي هام ، أما الخصائص البشرية فتتمثل في تواجد بداخل المنطقة عدد سكاني معتبر لكن اقل من المناطق السابقة ، و بسبب تأثير عوامل اجتماعية وثقافية و خاصة وجود نسبة كبيرة من سكانها مهاجرين (خصوصا منطقة القبائل "قورايا وجرجرة")يساهمون في تنمية المنطقة و دعم السياحة .

والانشطة الاقتصادية الممارسة في المنطقة متنوعة و نجد بالأساس الزراعة الجبلية و الصيد و السياحة التي رغم اثارها الايجابية تنمويا لكن لها اثار سلبية بيئيا من خلال رمي النفايات و التسبب في بعض الحرائق و الدوس على النباتات.

ج–منطقة الاطلس الصحراوي:

هي عبارة عن كتلة جبلية مترابطة و موازية لسلسلة جبال الاطلس التلى تمتد من جبال النمماشة و تنتمي اليها جبال الاوراس و بلزمة اين تتواجد حظيرة بلزمة وهي منطقة انتقالية بين المنطقة الساحلية و الصحراوية لذلك نجد فيها تنوع بيولوجي هام(Le Houerouh.N.1980.44).

وتتمثل خصائصها في كونها سلسلة جبلية تتميز بوعورتها و شدة المنحدرات بها عدة اودية صغيرة تصب في الشطوط يسوده مناخ قاري بارد(Cressuell.C et Maclaren..F .2000.283)

و يتمركز بداخلها عدد قليل من السكان و بكثافة قليلة رغم اتساع هذه المنطقة اكثر من المناطق السابقة، و بالنسبة لحظيرة بلزمة العدد السكاني قليل بداخلها لكن يحيط بها نسيج عمراني كبير يشكل ضغط كبير عليها.

تتخصص هذه المنطقة في تربية الأغنام ، إلى جانب زراعة محصول الشعير و بعض الفواكه مع توفر إمكانات للصناعة التقليدية و السياحة التي تبقى ضعيفة مقارنة بإمكانياتها الكبيرة، و نشاط الرعي يسبب مشاكل كبيرة على

موارد الحظيرة ويسبب في تدهورها(Quezel. 1980.463) وبسبب هذا الارث الطبيعي الهام التي تزخر به حظائر المنطقة و المشاكل التي تعانيه خصوصا من طرف السكان هذا الوضع حتم على الدولة ادراج التربية البيئية ضمن مهام الحظائر الوطنية.

6-حتمية التربية البيئية بالحظائر الوطنية :

في الحقيقة الجزائر ليست الدولة الوحيدة التي ادرجت التربية البيئية في مهام الحظائر بل كل دول العالم انتهجت هذا الامر ، لأن التربية البيئية عنصر هام في الحظائر الوطنية و علاقتهما هي علاقة تكاملية، وسبب ادراجها يعود لأسباب اجتماعية و اقتصادية بالدرجة الاولى ، لان بداية انشاء الحظائر شهد صراع و توتر مع المجتمعات المحلية المجاورة لها و التي تعتمد في عيشها على مواردها وهذا صعب من عمل الحظائر في حماية الطبيعة ، و بالتالي تم البحث عن وسيلة لإنهاء هذه الصراعات و تشجيع هؤلاء السكان على المساهمة في حماية الطبيعة ، فلم يجد العلماء و الرسميون القائمون على هذه المحميات من وسيلة افضل من التربية البيئية[16] التي تسعى الى خلق ضمير بيئي لدى مختلف شرائح السكان- و بالتالي كان الهدف واحد بين الحظائر و التربية البيئية هو تحقيق حماية للطبيعة.

اذن رغم ان الاسباب الاجتماعية و الاقتصادية احد اهم اسباب هذا التعاون بين الحظائر و التربية البيئية لكن ليست هي الاسباب الوحيدة لهذا الترابط بل كانت ايضا للعوامل الطبيعية و البيئية دور في ذلك فاستمرار تدهور الموارد الطبيعية و سرعة التصحر و تدهور النظم الايكولوجية مع بطئ عمل الحظائر مقارنة بالتدهور السريع[17] عجل من الضغط على الدول لوضع اليات جديدة لعمل الحظائر لتحقيق نتائج سريعة و ناجعة على المدى الطويل ، فكان توثيق العلاقة اكثر بين الحظائر و التربية البيئية لتحقيق الحماية و التنمية المستدامة للموارد الطبيعية.

و لكن في هذا الصدد نجد ان البلدان المتقدمة قد قطعت اشواطا في تنويع انشطة التربية البيئية في الحظائر الوطنية واستطاعت بفضل ذلك تحقيق حماية للموارد الطبيعة و توعية السكان و ادراجهم في التنمية المستدامة لحظائرهم (UNESCO .2005.23)، لكن في البلدان النامية ومن بينها الجزائر التي ادرجت بشكل متأخر التربية البيئية في محمياتها لازالت تشهد هذه الصراعات و التوترات و الاثار السلبية للسكان على مواردها ، (Norris. c.1992.33) مما يجعلنا امام اشكالية اعادة الاعتبار لها عن طريق الرفع من مستوى التربية البيئية فيها.

7-واقع التربية البيئية في منطقة الدراسة :

يعتمد المختصين في قياس التربية البيئية على مجموعة من المعايير و المؤشرات و ذلك لمعرفة حجم الفوارق بين مختلف الاقاليم المدروسة ، ورغم أن هناك صعوبات في قياس التربية البيئية لأنها تجمع بين الوعي و المعرفة و السلوك ، لكن حاولنا ايجاد طريقة مناسبة لقياسها بالتشاور مع مختصين في علوم التربية و البيئة .

و قد اعتمدنا في هذه الورقة على قياس مستوى الاليات المطبقة لدى مختلف الفاعلين في المنطقة لتنفيذ التربية البيئية و مقارنة عملهم بالآليات المتبعة في دول العالم ، ثم اعتمدنا على الاستبيانات و بعض المقابلات لرصد الواقع المحلي عن طريق الملاحظة و المعاينة المباشرة.

و من خلال هذه المؤشرات التي طبقت على مختلف الاوساط الطبيعية المشكلة لمنطقة الدراسة ، و كذا مختلف الفئات الممثلة لهذا المجال (السكان المحليين والزوار بمختلف فئاتهم الاجتماعية) ، توصلنا الى عدة نتائج تؤكد ان هناك تباينات مجالية واضحة في مستوى التربية البيئية بين مختلف المناطق ، و يمكن ان نقسمها الى ثلاث مستويات من جهة (كما هو موضح في الجدول رقم 01)، و من جهة اخرى لاحظنا ان مستوى التربية البيئية في المنطقة التلية احسن من المنطقة الساحلية و المنطقة الجبلية الداخلية (اطلس صحراوي).

ومن نظرة مجالية يتبين ان المستوى الاول يحتوي على حظيرة تازة ذات الامكانيات الهامة و المدعومة من قبل المنظمة الدولية شبكة تسيير المحميات البحرية (مشروع ماد بان)(Marina G. Giuseppe. D.2004.11)

المستوى الثاني نجد فيه حظيرة قورايا و جرجرة و هما حظيرتان تقعان في المنطقة التلية و تتشابهان طبيعيا و بشريا و ثقافيا و تأثير المهاجرين في السياحة في المنطقة.

المستوى الثالث نجد فيه حظيرتي القالة و بلزمة و هما حظيرتين توجدان في منطقتين جغرافيتين مختلفتين (ساحلي و جبلي) الا انهما تتشابهان في بعض الخصائص الطبيعية و البشرية ، فكلاهما مساحتها كبيرة مقارنة بحظائر المنطقة التلية ، و التعداد السكاني فيها كبير و المستوى المعيشي متدني مما زاد من الضغط البشري عليها ، و في نفس الوقت رغم الامكانيات الكبيرة لكليهما نجد التشابه ايضا في ضعف السياحة فيهما مقارنة بالحظائر الاخرى.

اذن عند ملاحظة مستويات التربية البيئية فيها نجد انها تتوازى مع مستويات التنمية و حماية الطبيعة ، فكلما كانت التربية البيئية مرتفعة كانت التنمية و الحماية مرتفعة و العكس صحيح.

و بذلك نستنتج ان الاستراتيجية المتبعة في تحقيق التربية البيئية في منطقة الدراسة لم تحقق الموازنة المجالية في المنطقة لأنها لم تراعي الخصائص الطبيعية و البشرية و الاقتصادية لكل منطقة جغرافية

جدول رقم (1): مستويات التربية البيئية في منطقة الدراسة:

مستويات التربية البيئية		المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس
المنطقة الجغرافية		جيد	حسن	متوسط	ضعيف	غير متوفر
المنطقة الساحلية	القالة				X	
المنطقة التلية	تازة		X			
	قورايا			X		
	جرجرة			X		
منطقة الاطلس الصحراوي	بلزمة				X	

و عليه من خلال تشخيصنا لواقع التربية البيئية للمنطقة ، نقف امام اشكالية ثانية فلابد من حلول لرفع مستوى التربية البيئية في منطقة الدراسة لتحقيق حماية و تنمية مستدامة فيها.

8-الحلول و المقترحات:

-حتمية القيام بدراسات علمية تفصيلية عن الاوضاع الطبيعية و البشرية و الاقتصادية لكل محمية طبيعية مما يسهل ايجاد طريقة التواصل المناسبة لرفع مستويات الوعي البيئي فيها.

-الاهتمام بالتكوين البيئي و تعزيز قدرات و مهارات مختلف الفاعلين في مجال التربية البيئية.

-اتباع استراتيجية واضحة و متجددة للتربية البيئية مع الاخذ بعين الاعتبار لخصوصية كل منطقة محمية.

- تنويع الاقتصاد المحلي و عدم الاعتماد على دعم الدولة فمن خلال اقامة برامج للتربية البيئية كمتاحف للحيوانات او حدائق تعريفية بالزهور و النباتات.. سنحقق من خلالها عدة اهداف من رفع الوعي البيئي بضرورة حماية التنوع البيولوجي و جلب الزوار و اضافة مداخيل للحظيرة نرفع من خلالها مستويات التنمية فيها و بالتالي تخفيف ضغط السكان عليها.

-ضرورة اشراك السكان المحليين في برامج التربية البيئية

-تشجيع التنسيق الدائم بين مختلف الفاعلين في التربية البيئية في المنطقة

-الاستفادة من تجربة حظيرة تازة و تعميمها على بقية الحظائر من اجل تحسين مستواها

اذن التنمية و الحماية في الحظائر الوطنية لا يصبحان متناقضان عندما ترافقهما التربية البيئية لأنها الوحيدة القادرة على تحديد حدود كل منهما وفق خصوصية المجال.

-الخاتمة :

ما يمكن ان نستنبطه من خلال هذه الورقة ان مستوى التربية البيئية و الياتها في الحظائر الوطنية للشمال الشرقي الجزائري متباين من حظيرة الى اخرى و كله دون المستوى الجيد عدا حظيرة تازة مستواها حسن.

و التربية البيئية تؤثر في مستوى التنمية و الحماية في الحظائر الوطنية ، فالحظائر التي تعاني من مشاكل بيئية كبيرة و ازمة تنمية وجدنا فيها مستوى التربية البيئية فيها ضعيف ، و الحظائر التي وجدنا فيها مستوى التربية البيئية فيها متوسط كانت وضعية البيئة و التنمية متوسطة و هكذا اذن الحظائر الوطنية تعاني مشكل التربية البيئية و خاصة ان المتحكم في اعداد برامجها هي الادارة المركزية للبلاد (مديرية الغابات بالعاصمة) ، و مما عمق هذه المشكلة هو نقص التكوين البيئي و التنسيق لدى الفاعلين الميدانيين مما اثر على الاستراتيجية المتبعة و بالتالي النتائج المحققة.

لذا على الحظائر الوطنية ان تعيد مخطط تسييرها وفقا لخصوصياتها الطبيعية و البشرية كما نوصي جميع الفاعلين في المنطقة الى ضرورة الاستفادة من برامج المنظمات الدولية في المنطقة لما لها من خبرات و امكانيات هائلة ، و اشراك السكان المحليين في جميع برامجهم لان تحقيق التنمية وحماية الحظائر مسؤولية الجميع و ليست مسؤولية جهة بعينها دون اخرى.

و اخيرا اذا اردنا ان نساير دول العالم في التربية البيئية يجب علينا خلق استراتيجية واضحة باستغلال الامكانيات المحلية بطاقات محلية مؤهلة دون ان ننتظر البرامج و الاغلفة المالية من الوزارات السيادية و هذا بدءا من المواطن البسيط ثم المجتمع المدني الى المجالس المحلية فالمديريات الولائية الى ادارة الحظائر.

-قائمة المراجع:

1-باللغة العربية :

الكتب:

1-راتب السعود.(2007)، الإنسان و البيئة – دراسة في التربية البيئية، ط2، عمان،دار مكتبة الحامد، ص 219.

2 - ربيع عادل مشعان.(2007)، التربية البيئية، ط1، عمان ،دار عالم الثقافة ، ص 204.

3- الطنطاوي رمضان عبد الحميد.(2008)، التربية البيئية (تربية حتمية)، ط1، عمان، دار الثقافة ، ص 19.

4- قمر عصام توفيق ، مبروك سحر فتحي .(2004)،نحو دور فعال في الخدمة الاجتماعية، ط1 ، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ص53 ،54 .

5- اللقاني أحمد حسين ، فارعة حسن محمد.(2003)، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، ط 2 ، القاهرة ،ص 12.

6- مازن حسام محمد.(2007)، التربية البيئية، قراءات، دراسات، تطبيقات. ط1، القاهرة ،دار الفجر، ص 15.

7-هنوني نصر الدين .(2001)، الوسائل القانونية و المؤسساتية لحماية الغابات في الجزائر ، الجزائر ،الديوان الوطني للأشغال التربوية ، ص 90.

8- وهبي صالح محمود ، العجي ابتسام درويش .(2003)، التربية البيئية و آفاقها المستقبلية ، ط 1، دمشق ، ص52.

ب-الرسائل و المذكرات :

1- سماعيلي نجوى .(2006)، تطور الساحل الجزائري و انعكاسات التهيئة (حالة ساحل سكيكدة) ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الاوساط الفيزيائية ، جامعة قسنطينة ، ص 01.

2-وناس يحي.(2007)،الاليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر ، رسالة دكتوراه في القانون العام ، كلية الحقوق جامعة تلمسان ، ص195.

2-باللغة الفرنسية :

أ-الكتب:

1-Le Houerouh.N.(1980), L'impact de l'homme et de ses animaux sur la forêt méditerranéenne. - 1ère partie: t. II, n° 1, p31-44.

2 - Quezel , .(1980), peuplement végétal des hautes montagnes d'Afrique du nord , Paris, édition Paul le Chevalier , p463.

ب-المنشورا ت:

1- Marina Gomei et Giuseppe Di Carlo.(2012), Assurer l'efficacité des aires marines protégées, Leçon tirées en méditerranée, WWF, p 11-17.

2-UNESCO, Des pays en marche –vers l'éducation pour le développement durable- Paris ,publié par l'organisation des nations unies pour l'éducation la sciences et la culture UNESCO , p 23 -59.

ج-الرسائل و المذكرات:

1 –Ghezali Djelloul .(2012), systématique et bioécologie des acariens du sol en Algérie , thèse du doctorat d'état en sciences Agronomiques , Ecole Nationale Supérieure Agronomique El –Harrach , P29.

3–باللغة الانجليزية :

1-Cressuell.C et Maclaren..F .(2000), Tourism and national parks in emerging tourism countries , chichester, UK, John Wiley and Sons, P 283-299.
2 -Norris, .(1992),can ecotourism save natural area? National Parks, p33-34.

3 -Vaughan .D, Tourism and biodiversity; a convergence of interests? International Affairs, vol, 76 .N02, P 283-297